

## قرى الضيف

اعترضته تلك العادة المذمومة فقال .

( أغركم طول الجيوش وعرضها ... علي شروب للجيوش أكل ) .

( إذا لم تكن لليث إلا فريسة ... غذاه ولم ينفعك أنك فيل ) .

ثم أتى بما هو أطم منه فقال وذكر الصاحب أنه من أوابده التي لا يسمع طول الأبد بمثلها .

( إذا كان بعض الناس سيفاً لدولة ... ففي الناس بوقات لها وطبول ) .

( فإن تكن الدولت قسماً فإنها ... لمن ورد الموت الزؤام تدول ) .

قال الصاحب قوله الدولت وتدول من الألفاظ التي لو رزق فضل السكوت عنها لكان سعيداً .

وقال من قصيدة جمع فيها الشذرة والبصرة والدرة والآجرة .

( لك يا منازل في الفؤاد منازل ... أقفرت أنت وهن منك أواهل ) - من الكامل - .

وهذا ابتداء حسن ومعنى لطيف ثم قال .

( وأنا الذي اجتلب المنية طرفه ... فمن المطالب والقتيل القاتل ) .

وهو وإن كان مأخوذاً من قول دعبل .

( لا تطلباً بظلامتي أحداً ... طرفي وقلبي في دمي اشتركا ) - من الكامل - .

فإنه أخذ بأطراف الرشاقة والملاحة ثم استمر في قصيدته فجاء بالمتوسط المقارب والبديع

النادر والرديء النافر حيث قال .

( ولذا اسم أغطية العيون جفونها ... من أنها عمل السيوف عوامل )